



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات

قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية

الدراسات الاولية/ بكالوريوس

المحاضرة الاولى / أسس المجتمع الجديد الأساس الأول (بناء المسجد)

المرحلة الثانية

مدرس المادة : م.م. استبرق سالم مولود

الاميل الجامعي : estabraq.salim@tu.edu.iq

أسس المجتمع الجديد الأساس الأول (بناء المسجد)

لقد كانت هجرة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى المدينة، تعني نشأة أول دار إسلام إذ ذلك على وجه الأرض، وقد كان ذلك إيذاناً بظهور الدولة الإسلامية بإشراف منشئها الأول محمد عليه الصلاة والسلام.

ولذا فقد كان أول عمل قام به الرسول (صلى الله عليه وسلم)، أن أقام الأسس الهامة لهذه الدولة ولقد كانت هذه الأسس ممثلة في هذه الأعمال الثلاثة التالية:
أولاً: بناء المسجد.

ثانياً: المؤاخاة بين المسلمين عامة والمهاجرين والأنصار خاصة.
ثالثاً: كتابة وثيقة (دستور) حددت نظام حياة المسلمين فيما بينهم، وأوضحت علاقتهم مع غيرهم بصورة عامة واليهود بصورة خاصة.
وسنبداً، فننتحدث عن بناء المسجد أولاً:

«قلنا فيما مضى: إن ناقته (صلى الله عليه وسلم) بركت في موضع كان لغلامين يتيمين من الأنصار، وكان أسعد بن زرارة قد اتخذ مصلى قبل هجرة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى المدينة، فكان يصلي بأصحابه فيه. فأمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن يبني ذلك الموضع مسجداً، ودعا الغلامين- وكانا في كفالة أسعد بن زرارة (رضي الله عنه)- فسام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فيه، فقالا: بل نهيه لك يا رسول الله، فأبى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى ابتاعه منهما بعشرة دنانير . وكان فيه شجر غرقد ونخل وقبور قديمة لبعض المشركين، فأمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالقبور فنبتت وبالنخيل والشجر فقطعت، وصفت في قبلة المسجد، وجعل طوله مما يلي القبلة إلى مؤخره مئة ذراع، وفي الجانبين مثل ذلك أو دونه، ثم بنوه باللبن، وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يباشر البناء مع أصحابه وينقل معهم الحجارة بنفسه، وجعل قبلته إلى بيت المقدس، وجعل عمده الجدوع، وسقفه بالجريد. وقيل له: «ألا نسقفه؟» .

فقال: «عريش كعريش موسى: خشيبات وثمان- نبت ضعيف قصير- الشأن أعجل من ذلك» أما أرضه، فقد بقيت مفروشة بالرمال والحصباء.

وروى البخاري في صحيحه عن أنس بن مالك، أنه (صلى الله عليه وسلم) كان يصلي حيث أدركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم، قال: «ثم إنه أمر ببناء المسجد، فأرسل إلى ملاء من بني النجار فجاؤوا، فقال: يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا، فقالوا: لا والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله، فقال أنس: فكان فيه ما أقول لكم: كانت فيه قبور المشركين، وكانت فيه خرب، وكان فيه نخل. فأمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بقبور المشركين فنبتت ثم بالخرب فسويت وبالنخل فقطع، قال: فصفوا النخل قبلة المسجد قال: وجعلوا عضادتيه حجارة وجعلوا ينقلون الصخر وهم يرتجزون ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) معهم وهو يقول: اللهم لا خير إلا خير الآخرة فأنصر الأنصار والمهاجرة» .

وقد ظل مسجد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على هذا الشكل دون أي زيادة أو تغيير فيه مدة خلافة أبي بكر (رضي الله عنه)، ثم زاد فيه عمر رضي الله عنه بعض التحسين. ولكنه بناه على بنائه في عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) باللبن والجريد وأعاد عمده خشباً. ثم غيرَه عثمان (رضي الله عنه)، فزاد فيه زيادة كبيرة، وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة (الجبص).

العبر والدلائل:

نأخذ من هذا الذي ذكرناه دلائل هامة نجملها فيما يلي:

١- مدى أهمية المسجد في المجتمع الإسلامي والدولة الإسلامية:

فقد أقبل رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، بمجرد وصوله إلى المدينة المنورة واستقراره فيها، على إقامة مجتمع إسلامي راسخ متماسك، يتألف من هؤلاء المسلمين، الأنصار والمهاجرين الذين جمعتهم المدينة المنورة. فكان أول خطوة قام بها في سبيل هذا الأمر: بناء المسجد. ولا غرو ولا عجب، فإن إقامة المسجد أول وأهم ركيزة في بناء المجتمع الإسلامي، ذلك أن المجتمع المسلم إنما يكتسب صفة الرسوخ والتماسك بالالتزام بنظام الإسلام وعقيدته وأدابه. وإنما ينبع ذلك كله من روح المسجد ووحيه. إن من نظام الإسلام وأدابه شيوع أصرة الأخوة والمحبة بين المسلمين. ولكن شيوع هذه الأصرة لا يتم إلا في المسجد، فما لم يتلاق المسلمون يومياً، على مرات متعددة في بيت من بيوت الله، وقد تساقطت مما بينهم فوارق الجاه والمال والاعتبار، لا يمكن لروح التآلف والتآخي أن تولف بينهم.

إن من نظام الإسلام وأدابه، أن تشيع روح المساواة والعدل فيما بين المسلمين في مختلف شؤونهم وأحوالهم. ولكن شيوع هذه الروح لا يمكن أن يتم ما لم يتلاق المسلمون كل يوم صفا واحدا بين يدي الله عز وجل، وقد وقفوا على صعيد مشترك من العبودية له، وتعلقت قلوبهم بربهم الواحد جلّ جلاله، ومهما انصرف كل مسلم إلى بيته يعبد الله ويركع له ويسجد دون وجود ظاهرة الاشتراك والاجتماع في العبادة، فإن معنى العدالة والمساواة لن يتغلب في المجتمع على معاني الأثرة والتعالي والأنانية.

وإن من نظام الإسلام وأدابه، أن ينصهر أشتات المسلمين في بوتقة من الوحدة الراسخة يجمعهم عليها حب الله الذي هو حكمه وشرعه، ولكن ما لم تقم في أنحاء المجتمع مساجد يجتمع فيها المسلمون على تعلم حكم الله وشريعته ليتمسكوا بهما عن معرفة وعلم، فإن وحدتهم تؤول إلى شتات، وسرعان ما تفرقهم عن بعضهم الشهوات والأهواء.

فمن أجل تحقيق هذه المعاني كلها في مجتمع المسلمين ودولتهم الجديدة، أسرع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قبل كل شيء فبادر إلى بناء المسجد.

٢- حكم التعامل مع من لم يبلغوا سن الرشد من الأطفال والأيتام:

استدل بعض الفقهاء وهم الحنفية بهذا الحديث على صحة تصرف غير البالغ، ووجه الدلالة على ذلك أن النبي (صلى الله عليه وسلم) اشترى المربرد من الغلامين اليتيمين، بعد أن ساومهما، ولو لم يصح تصرفهما لما اشترى منهما.

غير أن الذين ذهبوا إلى عدم صحة تصرف غير البالغ سن الرشد- وهم جمهور الفقهاء- استدلوا بقوله تعالى: وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ، أما حديث شراء المربرد فيجاب عنه بجوابين:

أولهما: أنه جاء في رواية ابن عيينة أن النبي (صلى الله عليه وسلم) كلم عمهما اللذين كانا في حجره وكفالته وابتاعه منهما بواسطته فلا حجة فيه لما ذهب إليه الحنفية.

ثانيهما: أن للنبي (صلى الله عليه وسلم) ولاية في مثل هذه الأمور، وأنه عليه الصلاة والسلام إنما اشترى الأرض منهما بوصف كونه وليا عاما لجميع المسلمين، لا بوصف كونه فردا منهم.

٣- جواز نبش القبور الدارسة، واتخاذ موضعها مسجدا إذا نظفت وطابت أرضها:

ذكر الإمام النووي تعليقا على هذا الحديث فقال: فيه جواز نبش القبور الدارسة وأنه إذا أزيل ترابها المختلط بصددهم ودمائهم جازت الصلاة في تلك الأرض، وجواز اتخاذ موضعها مسجدا، إذا طيبت أرضه.

كما أن الحديث يدل على أن الأرض التي دفن فيها الموتى ودرست، يجوز بيعها وأنها باقية على ملك صاحبها، وورثته من بعده إذا لم توقف، وقد قال علماء السيرة عن تلك القبور التي

كانت في المرید أنها كانت قبورا قديمة دراسة، فلا يتأتى فيها تصور الصديد والدم، ومع ذلك فقد نبشت وأزيل ما فيها من بقايا.
قلت: ومحل جواز نبش القبور الدارسة واتخاذ أرضها مسجدا، إذا لم تكن الأرض وقفا، أما إذا كانت كذلك فلا يجوز تحويلها إلى شيء آخر غير ما وقفت له.

٤- حكم تشييد المساجد ونقشها وزخرفتها:

والتشييد أن تقام عمارة المسجد بالحجارة وشبهها مما يزيد في قوة بنائه ومتانة سقفه وأركانه، والنقش والزخرفة ما جاوز أصل البناء من شتى أنواع الزينة.
فأما التشييد فقد أجازته واستحسنه العلماء عامة، بدليل ما فعله عمر وعثمان رضي الله عنهما من إعادة بناء مسجده عليه الصلاة والسلام، وهو وإن كان شيئا لم يفعله رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، إلا أن عدم فعله لم يدل على المفهوم المخالف. أي المنع من التشييد والتقوية، إذ لا يتعلق بهما وصف يخل بالحكمة التي من أجلها شرع بناء المساجد، بل إن في ذلك زيادة في العناية والاهتمام بشعائر الله تعالى. واستدل العلماء أيضا على ذلك بقوله تعالى: **إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ [التوبة ١٨ / ٩]** ، والعمارة إنما تكون بالتشييد وتقوية البناء والعناية به. وأما النقش والزخرفة، فقد أجمع العلماء على كراهتهما، ثم هم في ذلك بين محرّم ومكرّه كراهة تنزيه، غير أن الذين قالوا بالحرمة والذين قالوا بالكراهة اتفقوا على أنه يحرم صرف المال الموقوف لعمارة المساجد على شيء من الزخرفة والنقش، أما إذا كان المال المصروف على ذلك من الباني نفسه فيرد الخلاف فيه، وقد ذكر الزركشي نقلا عن الإمام البغوي أنه لا يجوز نقش المسجد من غلة الوقف، ويغرم القيم إن فعله، فلو فعله رجل بماله كره لأنه يشغل قلب المصلين

والفرق بين عموم التشييد وخصوص الزخرفة والنقش واضح.
فالأول كما قلنا لا يترتب عليه وصف أو معنى يخل بالحكمة التي من أجلها شرع بناء المسجد أما الزخرفة والنقش فإن كلاً منهما يترتب عليه معنى يخل بالحكمة، إذ من شأنه صرف قلوب المصلين عن الخشوع والتدبر وشغلها بمظاهر الدنيا، على حين يقصد من الدخول في المسجد الهرب من التصورات الدنيوية وتفريغ البال من زينتها ومغرياتها.
وهذا ما نبه إليه عمر (رضي الله عنه). فقد روى البخاري في صحيحه أنه أمر ببناء مسجد فقال: **«أكنّ الناس من المطر وإياك أن تحمّر أو تصفرّ، فتفتن الناس»** .
وقد اختلف العلماء في كتابة آية من القرآن في قبلة المسجد هل هي داخلية في النقش الممنوع أم لا؟ يقول الزركشي في كتابه إعلام الساجد:
«ويكره أن يكتب في قبلة المسجد آية من القرآن أو شيئا منه، قال مالك، وجوزه بعض العلماء، وقال: لا بأس به، لما روي من فعل عثمان ذلك بمسجد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولم ينكر ذلك عليه» .

ومما ذكرناه يتبين لك خطأ ما يعمد إليه كثير ممن يهتمون بتعمير المساجد وتشبيدها اليوم، حيث ينصرفون بكل جهودهم إلى التفتن في تزيينها ونقشها وإضفاء مختلف مظاهر الأبهة عليها، حتى أن الداخل إليها لا يكاد يستشعر أي معنى من ذل العبودية لله عز وجل، وإنما يستشعر ما ينطق به لسان حالها من الافتخار بما ارتقى إليه فن الهندسة المعمارية، وفنون الزخرفة العربية. ومن أسوأ نتائج هذا التلاعب الشيطاني ببسطاء المسلمين، أن الفقراء لم يعودوا يستطيعون أن يتهربوا من مظاهر الإغراء الدنيوي إلى أي جهة، لقد كان في المساجد ما يعزي الفقير بفقره، ويخرجه من جو الدنيا وزخرفها إلى الآخرة وفضلها، فأصبحوا يجدون حتى في مظهر هذه المساجد ما يذكرهم بزخارف الدنيا التي حرموها ويشعرهم بنكد الفقر وأوضاره.
فيا لله، ما أسوأ ما وقع فيه المسلمون من هجران لحقائق إسلامهم وانشغال بمظاهر كاذبة ظاهرها الدين وباطنها الدنيا بكل ما فيها من شهوات وأهواء.

الأساس الثاني (الأخوة بين المسلمين)

ثم إن الرسول (صلى الله عليه وسلم) آخى بين أصحابه من المهاجرين والأنصار، آخى بينهم على الحق والمواصلة، وعلى أن يتوارثوا بينهم بعد الممات، بحيث يكون أثر الأخوة الإسلامية في ذلك أقوى من أثر قرابة الرحم.

فجعل جعفر بن أبي طالب ومعاذ بن جبل أخوين، وجعل حمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة أخوين، وجعل أبا بكر الصديق (رضي الله عنه) وخارجة بن زهير أخوين، وعمر بن الخطاب وعتبان بن مالك أخوين، وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع أخوين.. وهكذا.. ثم ربط النبي (صلى الله عليه وسلم) هذا التآخي بين أفراد الصحابة بنطاق عام من الأخوة والمواصلة، كما سنجد فيما بعد.

وقد قامت هذه الأخوة على أسس مادية أيضا، وكان حكم التوارث فيما بينهم من بعض هذه الظواهر المادية. وظلت حقوق هذا الإخاء مقدمة على حقوق القرابة إلى موقعة بدر الكبرى، حيث نزل في أعقابها قوله تعالى: وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [الأنفال ٨ / ٧٥] ، فنسخت هذه الآية ما كان قبلها وانقطع أثر المواخاة الإسلامية في الميراث، ورجع كل إنسان في ذلك إلى نسبه وذوي رحمه، وأصبح المؤمنون كلهم إخوة. روى البخاري عن ابن عباس قال: «كان المهاجرون حين قدموا المدينة يرث المهاجري الأنصاريّ دون ذوي رحمه للأخوة التي آخى النبي (صلى الله عليه وسلم) بينهم، فلما نزلت: وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِيَّ نَسَخْت. ثم قال: وَالَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ [النساء ٤ / ٣٣] أي من النصر والرفادة والنصيحة. وقد ذهب الميراث .

العبر والدلائل:

وهذا هو الأساس الثاني الذي اعتمده رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في سبيل بناء المجتمع الإسلامي والدولة الإسلامية. وإن أهمية هذا الأساس تظهر في الجوانب التالية:
أولا: إن أي دولة لا يمكن أن تنهض وتقوم إلا على أساس من وحدة الأمة وتساندها، ولا يمكن لكل من الوحدة والتساند أن يتم بغير عامل التآخي والمحبة المتبادلة. فكل جماعة لا تؤلف بينها أصرة المودة والتآخي الحقيقية، لا يمكن أن تتحد حول مبدأ ما، وما لم يكن الاتحاد حقيقة قائمة في الأمة أو الجماعة فلا يمكن أن تتألف منها دولة.

على أن التآخي أيضا لا بد أن يكون مسبوqa بعقيدة يتم اللقاء عليها والإيمان بها، فالتآخي بين شخصين يؤمن كل منهما بفكرة أو عقيدة مخالفة للأخرى، خرافة ووهم، خصوصا إذا كانت تلك الفكرة أو العقيدة مما يحمل صاحبها على سلوك معين في الحياة العملية.

ومن أجل ذلك، فقد جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم أساس الأخوة التي جمع عليها أفئدة أصحابه، العقيدة الإسلامية التي جاءهم بها من عند الله تعالى والتي تضع الناس كلهم في مصاف العبودية الخالصة لله تعالى دون الاعتبار لأي فارق إلا فارق التقوى والعمل الصالح، إذ ليس من المتوقع أن يسود الإخاء والتعاون والإيثار بين أناس شتتتهم العقائد والأفكار المختلفة فأصبح كل منهم ملكا لأنانيته وأثرته وأهوائه.

ثانيا: إن المجتمع- أي مجتمع- إنما يختلف عن مجموعة ما من الناس منتثرة متفككة، بشيء واحد، هو قيام مبدأ التعاون والتناصر فيما بين أشخاص هذا المجتمع، وفي كل نواحي الحياة ومقوماتها، فإن كان هذا التعاون والتناصر قائمين طبق ميزان العدل والمساواة فيما بينهم، فذلك هو المجتمع العادل السليم، وإن كانا قائمين على الحيف والظلم، فذلك هو المجتمع الظالم والمنحرف.

وإذا كان المجتمع السليم إنما يقوم على أساس من العدالة في الاستفادة من أسباب الحياة والرزق، فما الذي يضمن سلامة هذه العدالة وتطبيقها على خير وجه؟
إن الضمانة الطبيعية والفطرية الأولى لذلك، إنما هي التآخي والتألف، يليها بعد ذلك ضمانة السلطة والقانون.

فمهما أرادت السلطة أن تحقق مبادئ العدالة بين الأفراد، فإنها لا تتحقق ما لم تقم على أساس من التآخي والمحبة فيما بينهم، بل إن هذه المبادئ لا تعدو أن تكون حينئذ مصدر أحقاد وضغائن تشيع بين أفراد ذلك المجتمع، ومن شأن الأحقاد والضغائن أن تحمل في طيها بذور الظلم والطغيان في أشد الصور، والأشكال.

من أجل هذا، اتخذ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من حقيقة التآخي الذي أقامه بين المهاجرين والأنصار أساساً لمبادئ العدالة الاجتماعية التي قام على تطبيقها أعظم وأروع نظام اجتماعي في العالم. ولقد تدرجت مبادئ هذه العدالة فيما بعد بشكل أحكام وقوانين شرعية ملزمة، ولكنها كلها إنما تأسست وقامت على تلك (الأرضية) الأولى، ألا وهي الأخوة الإسلامية ولولا هذه الأخوة العظيمة، التي تأسست بدورها على حقيقة العقيدة الإسلامية، لما كان لتلك المبادئ أي أثر تطبيقي وإيجابي في شدّ أزر المجتمع الإسلامي ودعم كيانه.

ثالثاً: المعنى التفسيري الذي صاحب شعار التآخي:

لم يكن ما أقامه الرسول (صلى الله عليه وسلم) بين أصحابه من مبدأ التآخي مجرد شعار في كلمة أجراها على ألسنتهم، وإنما كان حقيقة عملية تتصل بواقع الحياة وبكل أوجه العلاقات القائمة بين الأنصار والمهاجرين.

ولذلك جعل النبي (صلى الله عليه وسلم) من هذه الأخوة مسؤولية حقيقية تشيع بين هؤلاء الإخوة، وكانت هذه المسؤولية محققة فيما بينهم على خير وجه، وحسبنا دليلاً على ذلك ما قام به سعد بن الربيع الذي كان قد آخى الرسول (صلى الله عليه وسلم) بينه وبين عبد الرحمن بن عوف، إذ عرض على عبد الرحمن بن عوف أن يشركه في بيته وأهله وماله في قسمة متساوية، ولكن عبد الرحمن شكره وطلب منه أن يرشده إلى سوق المدينة ليشتغل فيها، ولم يكن سعد بن الربيع منفرداً عن غيره من الأنصار فيما عرضه على أخيه كما قد يظن، بل كان هذا شأن عامة الصحابة في علاقتهم وتعاونهم بعضهم مع بعض. خصوصاً بعد الهجرة وبعد أن آخى النبي (صلى الله عليه وسلم) فيما بينهم.

ولذلك أيضاً، جعل الله سبحانه وتعالى حق الميراث منوطاً بهذا التآخي، دون حقوق القرابة والرحم. فقد كان من حكمة هذا التشريع أن تتجلى الأخوة الإسلامية حقيقة محسوسة في أذهان المسلمين، وأن يعلموا أن ما بين المسلمين من التآخي والتحابب ليس شعاراً وكلاماً مجردين، وإنما هي حقيقة قائمة ذات نتائج اجتماعية محسوسة يتكون منها أهم الأسس اللازمة لنظام العدالة الاجتماعية.

أما حكمة نسخ التوارث على أساس هذه الأخوة، فيما بعد، فهي أن نظام الميراث الذي استقر أخيراً، إنما هو نفسه قائم على أخوة الإسلام بين المتوارثين، إذ لا توارث بين ذوي دينين مختلفين، إلا أن الفترة الأولى من الهجرة وضعت كلاً من الأنصار والمهاجرين أمام مسؤولية خاصة من التعاون والتناصر والمؤانسة، بسبب مفارقة المهاجرين لأهلهم وتركهم ديارهم وأموالهم في مكة ونزولهم ضيوفاً على إخوانهم الأنصار في المدينة، فكان ما أقامه الرسول صلى الله عليه وسلم من التآخي بين أفراد المهاجرين والأنصار ضماناً لتحقيق هذه المسؤولية. ولقد كان من مقتضى هذه المسؤولية أن يكون هذا التآخي أقوى في حقيقته وأثره من أخوة الرحم المجردة.

فلما استقر أمر المهاجرين في المدينة وتمكن الإسلام فيها، وغدت الروح الإسلامية هي وحدها العصب الطبيعي للمجتمع الجديد في المدينة، أصبح من المناسب انتزاع القلب الذي كان قد صب فيه نظام العلاقة بين المهاجرين والأنصار إثر التقائهم في المدينة، إذ لا يخشى على هذا النظام بعد اليوم من التفكك والتميع في ظل الأخوة الإسلامية العامة وما يترتب عليها من المسؤوليات المختلفة. ولا ضير حينئذ أن يعود تأثير قرابة الرحم بين المسلمين من حيث كونها مؤثراً زائداً على قرابة الإسلام وأخوته.

ثم إن هذا التآخي الذي عقده رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين المهاجرين والأنصار كان مسبقاً بمواخاة أخرى أقامها النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين في مكة. قال ابن عبد

البر: «كانت المؤاخاة مرتين: مرة بين المهاجرين خاصة، وذلك بمكة، ومرة بين المهاجرين والأنصار». وهذا يؤكد لنا أنّ مناط الأخوة وأساسها إنما هو رابطة الإسلام. غير أنها احتاجت إلى تجديد وتأكيد بعد الهجرة بسبب ظروفها وبسبب اجتماع المهاجرين والأنصار في دار واحدة. فهي ليست في الحقيقة شيئاً آخر غير الأخوة القائمة على أساس جامعة الإسلام ووحدة العقيدة، وإنما هي تأكيد لها عن طريق التطبيق.